

شرح كتاب الإيمان (730 من 711) الحديث (34)

#الكتب_الصوتية_للسيد_سعد_بن_شایم_الحضری

سعد بن شایم الحضری

الحاديـث الثـالـث والـأـرـبـعـون قال المـصـنـف رـحـمـه اللـهـ حـدـثـنـا حـسـيـنـ بـنـ عـلـيـ عن زـائـلـةـ عـنـ هـشـامـ عـنـ الحـسـنـ عـنـ جـابـرـ بـنـ عـبـدـالـلـهـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ اـنـهـ قـالـ قـيلـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ اـيـ الـإـيمـانـ اـفـضـلـ؟ـ قـالـ الصـبـرـ وـالـسـماـحةـ - 00:00:00

قـيلـ فـايـ الـمـؤـمـنـينـ اـكـمـلـ اـيمـانـ؟ـ قـالـ اـحـسـنـهـمـ خـلـقـاـ التـخـرـيـجـ حـدـيـثـ صـحـيـحـ بـشـوـاهـدـهـ رـواـهـ الـمـؤـلـفـ اـيـضاـ فـيـ مـصـنـفـهـ وـقـالـ الـالـبـانـيـ رـحـمـهـ اللـهـ حـدـيـثـ صـحـيـحـ رـجـالـ ثـقـاتـ لـوـلـاـ عـنـعـنـةـ الـحـسـنـ وـهـوـ الـبـصـرـيـ - 00:00:18

لـكـنـهـ شـاهـدـ مـنـ حـدـيـثـ عـمـرـوـ بـنـ عـبـسـةـ فـيـ الـمـسـنـدـ الـجـزـءـ الـرـابـعـ تـلـاثـمـائـةـ خـمـسـةـ وـثـمـانـيـنـ وـاـخـرـ مـنـ حـدـيـثـ عـبـادـةـ بـنـ الصـامـتـ اـيـضاـ فـيـ الـمـسـنـدـ اـنـتـهـىـ وـرـواـهـ بـاـتـمـ مـنـهـ فـيـ مـسـنـدـهـ مـنـ هـذـاـ الـوـجـهـ - 00:00:38

عـنـ الـحـسـنـ عـنـ جـابـرـ قـالـ قـيلـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ اـيـ الـاسـلـامـ اـفـضـلـ؟ـ قـالـ مـنـ سـلـمـ الـمـسـلـمـونـ مـنـ لـسانـهـ وـيـدـهـ قـالـ فـايـ الـإـيمـانـ اـفـضـلـ؟ـ قـالـ

الـصـبـرـ وـالـسـماـحةـ خـلـقـاـ اـيـ الـمـؤـمـنـينـ اـكـمـلـوـاـ اـيمـانـاـ قـالـ اـحـسـنـهـمـ خـلـقـاـ - 00:00:56

قـالـ فـايـ الـجـهـادـ اـفـضـلـ؟ـ قـالـ مـنـ عـقـرـ جـوـادـ وـاهـرـيقـ دـمـهـ خـلـفـيـ الـصـلـاـةـ اـفـضـلـ؟ـ قـالـ طـولـ الـقـنـوـطـ وـقـيلـ فـايـ الـصـدـقـةـ اـفـضـلـ؟ـ قـالـ جـهـدـ

الـمـقـلـ قـيلـ فـايـ الـهـجـرـةـ اـفـضـلـ قـالـ اـنـ تـهـجـرـ مـاـ حـرـمـ اللـهـ عـلـيـكـ - 00:01:14

قـالـ فـيـ هـامـشـهـ رـواـهـ بـنـ اـبـيـ شـيـبـةـ فـيـ مـسـنـدـهـ كـمـاـ فـيـ اـتـحـافـ الـخـيـارـاتـ الـمـهـرـةـ مـائـةـ وـاـحـدـ عـشـرـ الـبـوـصـلـيـ وـقـالـ عـقـبـهـ رـواـهـ عـبـدـ اـبـنـ

حـمـيدـ حـدـثـنـاـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ مـوسـىـ عـنـ اـبـيـ لـيـلـىـ - 00:01:35

عـنـ اـبـيـ الزـبـيرـ عـنـ جـابـرـ قـالـ جاءـ رـجـلـ لـلـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـقـالـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ مـاـ الـمـوـجـبـتـاـنـ قـالـ مـنـ مـاتـ لـاـ يـشـرـكـ بـالـلـهـ شـيـئـاـ وـجـبـتـ لـهـ الـجـنـةـ وـمـنـ مـاتـ يـشـرـكـ بـالـلـهـ - 00:01:49

وـجـبـتـ لـهـ النـارـ قـالـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ فـايـ الـاسـلـامـ اـفـضـلـ قـالـ مـنـ سـلـمـ الـمـسـلـمـونـ مـنـ لـسانـهـ وـيـدـهـ قـالـ فـايـ الـصـلـاـةـ اـفـضـلـ؟ـ قـالـ طـولـ الـقـنـوـطـ

قـالـ فـايـ الـجـهـادـ اـفـضـلـ؟ـ قـالـ مـنـ عـقـرـ جـوـادـ وـاهـرـيقـ دـمـهـ؟ـ قـالـ فـايـ الـهـجـرـةـ اـفـضـلـ - 00:02:01

قـالـ اـنـ تـهـجـرـ مـاـ يـكـرـهـ رـبـكـ رـواـهـ اـبـوـ يـعـلـىـ الـمـوـصـلـيـ حـدـثـنـاـ عـبـدـ بـنـ جـنـادـ الـحـلـبـيـ حـدـثـنـاـ يـوـسـفـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ الـمـنـكـدـرـ عـنـ اـبـيـهـ عـنـ جـابـرـ بـنـ

عـبـدـالـلـهـ قـالـ سـئـلـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـنـ الـإـيمـانـ قـالـ الصـبـرـ وـالـسـماـحةـ - 00:02:16

وـرـواـهـ مـسـلـمـ فـيـ صـحـيـحـهـ وـالـتـرـمـذـيـ فـيـ الـجـامـعـ بـاـخـتـصـارـ وـرـواـهـ الـحـارـثـ وـابـنـ حـبـانـ فـيـ صـحـيـحـهـ اـنـتـهـىـ الشـرـحـ تـفـيـدـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ اـنـ الـإـيمـانـ يـتـفـاضـلـ بـعـضـهـ اـفـضـلـ مـنـ بـعـضـ اوـ بـعـضـهـ اـكـمـلـ مـنـ بـعـضـ - 00:02:33

كـمـاـ اـنـ الـاعـمـالـ تـتـفـاـوـلـ فـاـلـفـرـضـ اـفـضـلـ مـنـ النـفـلـ وـمـنـ صـلـىـ الـفـرـضـ وـمـعـهـ نـفـلـ اـفـضـلـ مـنـ الـذـيـ يـقـتـصـرـ عـلـىـ الـفـرـضـ وـهـذـهـ الـفـرـائـضـ اـيـضاـ تـخـتـلـ فـمـنـ صـلـاـهـاـ فـيـ جـمـاعـةـ اـفـضـلـ مـنـ مـمـنـ صـلـاـهـاـ مـنـفـرـداـ - 00:02:50

كـمـاـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـاـنـ صـلـاـةـ الرـجـلـ مـعـ الرـجـلـ اـزـكـىـ مـنـ صـلـاـتـهـ وـحـدهـ وـصـلـاـتـهـ مـعـ الرـجـلـيـنـ اـزـكـىـ مـنـ صـلـاـتـهـ مـعـ الرـجـلـ وـمـاـ كـثـرـ فـهـوـ اـحـبـ اـلـلـهـ تـعـالـىـ - 00:03:05

يـخـرـجـهـ اـبـوـ دـاـوـودـ خـمـسـمـائـةـ أـرـبـعـةـ وـخـمـسـيـنـ وـفـيـ شـعـبـ الـإـيمـانـ وـصـحـحـهـ الـالـبـانـيـ اـبـيـ دـاـوـودـ اـنـتـهـىـ فـدـلـ عـلـىـ اـنـهـ تـتـفـاضـلـ بـتـفـاضـلـ عـدـدـ

الـجـمـاعـةـ وـهـكـذـاـ الـاعـمـالـ بـصـفـةـ عـامـةـ فـكـيـفـ قـوـةـ مـعـ الـاخـلاـصـ وـكـمـالـ الـاخـبـاتـ وـالـخـشـوـعـ فـانـهـاـ تـتـفـاضـلـ اـكـثـرـ مـنـ ذـلـكـ - 00:03:18

كـمـاـ قـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ صـلـاـةـ الـجـمـاعـةـ تـفـضـلـ صـلـاـةـ الـفـجـرـ بـسـبـعـ وـعـشـرـيـنـ درـجـةـ فـيـ روـاـيـةـ حـدـيـثـ اـبـنـ عـمـ وـفـيـ حـدـيـثـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ

رضي الله عنه بخمس وعشرين درجة متفق عليهما - [00:03:41](#)

واختلف في الفرق بين خمس وعشرين وسبعين وعشرين هل هو لكترة الجماعة او لكونه في مسجد والآخر في غير مسجد الى اخر الكلام الذي ذكروه او ان في الحديث الثاني زيادة على الحديث الاول فيكون من باب زيادة الفضل من الله عز وجل - [00:03:55](#)
وعلى كل فيه النص على التفاضل، فدل على ان الايمان يتفضال مع ورود انه يزيد وجاء فيه النص كما قال عز وجل يزيد ايمانا فدل على انه يزيد وهو يتفضال ويزيد وينقص - [00:04:13](#)

وبعض المؤمنين افضل من بعض كما قال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير رواه مسلم. وقال عز وجل وما لكم الا تنفقوا في سبيل الله. ولله ميراث السماوات والارض. لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل - [00:04:29](#)

اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعض وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى. والله بما تعلمون خبير يعني لا يستوي مع الذي انفق بعضه وقاتل. فالذين كانوا قبل الفتح افضل من الذين بعد الفتح. لسابقاتهم فمعهم من الفضل سابقا - [00:04:47](#)
وهنا قيل اي الايمان افضل؟ قال الصبر والسماحة. قيل فاي المؤمنين اكمل ايمانا؟ قال احسنهم خلقا اي اذا تم ايمان بالاعمال والفرائض والنواقل يتفضلون بعد ذلك في السماحة في الاخلاق وحسن الخلق - [00:05:07](#)

فدل على ان الصبر والسماحة من الايمان وان حسن الاخلاق من الايمان بنقص النبي صلى الله عليه وسلم وفيه رد على المرجئة الذين يقولون ليست من ذات الايمان قال البيهقي - [00:05:21](#)

يعني بالصبر الصبر عن محارم الله. وبالسماحة ان يسمح باداء ما افترض عليه. انتهى القدير المناوي الجزء الحادي عشر اربعين ثلاثة وسبعين ففسر الايمان بهما لان الاول يدل على الترك هو الثاني على الفعل - [00:05:32](#)

وفسر بما قال البيهقي وصدره الحسن البصري فقد قال وقيل له ما الايمان؟ قال الصبر عن محارم الله عز وجل والسماحة فقيل له وما الصبر والسماحة؟ قال الصبر عن محارم الله والسماحة بفرائض الله عز وجل بشعب الايمان - [00:05:52](#)

وابو بكر الدينوري في المجالسة وجواهر العلم الف ومائة خمسة وخمسين ثلاثة الاف واربعين اربعة وعشرين قال ابن القيم في المدارج وهذا من اجمع الكلام واعظمه برهانا واواعبه لمقامات الايمان من اولها الى اخرها - [00:06:09](#)

فان النفس يراد منها شيئاً. بذل ما امرت به واعطاوه الحامل عليه السماحة وترك ما نهيت عنه وبعد منه فالحامل عليه الصبر وقد امر الله سبحانه وتعالى في كتابه بالصبر الجميل والصفح الجميل والهجر الجميل - [00:06:25](#)

فسمعت شيخ الاسلام بابن تيمية قدس الله روحه يقول الصبر الجميل هو الذي لا شکوى فيه ولا معه والصفح الجميل هو الذي لا عتاب معه. والهجر الجميل هو الذي لا اذى معه - [00:06:42](#)

وفي اثر اسرائيلي اوحى الله الى نبي من انبئائه انزلت بعدي بلائي فدعاني فيما طلته بالاجابة فشكاني فقلت عبدي كيف ارحمك من شيء به ارحمك وقال ابن عيينة في قوله تعالى وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا - [00:06:56](#)
قال اخذوا برأس الامر فجعلهم رؤساء ائمته من مدارج السالكين الجزء الثاني مائة وستين - [00:07:16](#)